Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 3/ 2021 المجلد 29/ العدد 3/ 2021

التنبؤ الوجداني وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

علي محمود الجبوري زهراء سعد كريم عبد
القسم /العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
zahraasaad89r@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 15 / 2020/11 تاريخ قبول النشر: 30 /2020/11 تاريخ نشر البحث:2021/4/2

المستخلص:

تحقيقا لأهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس التنبؤ الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية باعتماد نظرية التنبؤ الوجداني لجلبرت وولسون. الذي تكون من (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:(التكافؤ، العواطف المحددة، شدة العواطف، مدة العواطف). وكذلك بناء مقياس التشاؤم الدفاعي استنادا إلى نظرية التشاؤم الدفاعي. والذي تكون من (56) فقرة موزعة على مجالين هما (حماية الذات، استثارة الدافعية).

وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث تم تطبيقهما على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية بحسب (الجنس، التخصص) للعام الدراسي (2019-2020)، ولتحليل بيانات البحث استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لمعرفة دالة معامل ارتباط بيرسون، معامل الفاكرونباخ، تحليل التباين الثنائي.

الكلمات الدالة: التنبؤ الوجداني، التشاؤم الدفاعي، طلبة المرحلة الإعدادية

Emotional Prediction and its Relation to Defensive Pessimism among High School Students

Ali Mahmoud Al-Jubouri Zahraa Saad Kareem
Department / Educational and Psychological Sciences / College of Education / University of Babylon / Iraq

Abstract

In order to achieve the research objectives, The researcher made a measure of emotional prediction - for Gilbert and Wilson The measurement consists of 46 items divided into four areas

Equivalence, Limited Emotions, Power of Emotions, and Equalization of Emotions In addition to making or building a measure of defensive pessimism for middle school students based on the defensive pessimism theory.

(Norm and cantor 1989) It consists of 56 point divided into two areas: self-protection and The motivational excitability.

After verifying the psychometric properties of the two research tools, they were applied to the research sample of (400) male and female students, who were selected by random stratification method according to (gender, specialization) for the academic year (2019-2020), and to analyze the research data, the researcher used a set of statistical methods, including the t-test for an independent sample One, the T-test for two independent samples, the T-test for the Pearson correlation coefficient function, the Fakronbach coefficient, the binary variance analysis.

Key words: Emotional Prediction**,** Defensive Pessimism, Middle school students

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مشكلة البحث:

استطاعت البشرية منذ القدم التنبؤ بالعديد من الأمور التي ستحدث على الكرة الارضية وأحيانا خارج مداها استنادا للمعطيات العلمية المتوفرة، ولكن من ناحية أخرى لم يبرع الإنسان في التنبؤ الوجداني لأحداث تتعلق بحالته الوجدانية والمعرفية المستقبلية فيفشل الفرد في تحديد ردود افعاله لتجربة وجدانية مستقبلية أو المبالغة في التركيز على حدث ما والتقليل من اضراره، حيثُ التساؤل عن مدى سعادتك إذا فاز فريقك المفضل في البطولة؟ أو كيف ستكون ردة فعلك إذا لم تستطيع النجاح في الفصل الدراسي؟ هذه التساؤلات حاول كل من دانييل جلبرت وتيموثي ويلسون(Daniel and Timothy) الإجابة عليها بدراسة قدرتنا على تحديد العواطف المستقبلية، التي أطلقوا عليها مفهوم التنبؤ الوجداني في أعقاب تجاربهم. حتى وقت قريب، كانت جميع الأبحاث عن التنبؤ تتعلق بقدرة الأشخاص على توقع حدوث أحداث خارجية مستقبلية على سبيل المثال؛ هل سيرتفع سعر سهم العقارات أو ينخفض؟ وتم تجاهل شكل حاسم من التنبؤ، وهو قدرة الناس على التنبؤ بمشاعرهم وما يريد الناس حقا معرفته بشأن المستقبل والمحافظة عليه والعديد من الأسئلة عن الأحداث والسلوكيات المستقبلية، يريد الناس أن يكونوا قادرين على التنبؤ بما إذا كانوا سيتزوجون أو يطلقون أو ينجبون أطفالا أو يلتحقوا باختصاص دراسي أو بوظيفة محددة لأنهم يعتقدون أن مثل هذه الأحداث في الحياة هي محددات حاسمة لسعادتهم، ومدى نجاح الناس في تحقيق السعادة؟ لذا يعتمد السؤال على ما إذا كان بإمكان الأشخاص التنبؤ بدقة بالأحداث التي ستجعلهم سعداء[1].

وما يؤيد ذلك فقد أشارت دراسة دانييل جلبرت وتيموثي ويلسون(Danieland Timothy) إلى أن التنبؤ الوجداني عملية معقدة للغاية ويرتكب الناس باستمرار أخطاء في التنبؤ الوجداني، ويأخذون أنفسهم في مسارات دون المستوى الأمثل حيثُ يعتمد الناس في العديد من القرارات على التوقعات الوجدانية، والتنبؤات في ردود أفعالهم الوجدانية تجاه الأحداث المستقبلية وغالبا ما يظهرون انحيازا في قراراتهم، مما يبالغ في شدة ومدة ردود أفعالهم الوجدانية تجاه مثل هذه الأحداث وأحد أسباب تحيز الأثر هو الميل إلى التقليل من مدى تأثير الأحداث الأخرى على أفكارنا ومشاعرنا وفشل الناس في توقع مدى سرعة فهمهم للأشياء التي تحدث مستقبلا[1].

وتبرز مشكلة البحث كما أشار إليها علماء النفس على ضبابية الأساليب التي يتبعها الأفراد في تحديد معالم شخصياتهم وما ستكون عليه في المستقبل، وتزداد غموضا إذا علمنا أن هذه الأساليب تتعلق بمرحلة عمرية لها خصوصيتها ومتطلباتها ودوافعها المثيرة وهي مرحله المراهقة، وعدم استخدام استراتيجية أو آلية دفاعية مناسبة سوف يؤدي إلى زيادة القلق لدى الأفراد لانهم سيتوقعون الفشل والأداء غير الجيد ولا يساعدهم على تهيئتهم لتحقيق أهدافهم ومواجهة المواقف العصيبة والتخطيط بصوره جيدة [2].

أهمية البحث: يعد التنبؤ الوجداني أمرا حيويا وذا أهمية بالغة في حياة الفرد لأنه يمثل قاعدة أساسية صُلبة تمكنهم من التواصل المستمر مع الحياه لتحقيق الرغبات، فهو يتضمن أهدافه وطموحاته التي تعتبر دافعاً له للأمام، إن لكل فرد أسلوباً معيناً في الحياة[3].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وهذا ما أشارت اليه دراسة كوبلر (Kopler. 1978) إلى أن الفرد يسير بطريقة مميزة في التنبؤ بالمستقبل أكثر منه في ضوء الماضي. وما يؤيد أهمية التنبؤ الوجداني وأشارت دراسة الفتلاوي (2000) إلى أن التنبؤ بالمستقبل من أولويات حياة الفرد، فحياته في الحاضر موجهة نحو المستقبل الذي يرسم هدفا لما يقوم به[4].

لذا يمكن القول إن أهمية التنبؤ الوجداني جذب انتباه معظم الاقتصاديين وعلماء النفس وأن نتائجهم قد أثارت اهتماما لمجموعة من المجالات الأخرى، منها أبحاث السعادة والقانون والرعاية الصحية، إن تأثيره على صنع القرار هو مصدر قلق خاص للمختصين والمحللين في هذه المجالات، ومثال على ذلك: الميل إلى التقليل من قدرتنا على التكيف مع المواقف المتغيرة للحياة إذ عمل المنظرون القانونيين والاقتصاديين السلوكيين على دمج التناقض بين التنبؤات والنتائج العاطفية الفعلية الخاصة بنماذج مختلفة.

فقد أشارت دراسة نورم وكانتور (Norem,Cantor,1986) عن استراتيجيات التشاؤم الدفاعي والتفاؤل في المواقف الصعبة، إلى إمكانية تحديد عمليات التفكير لدى المتشائمين الدفاعيين والمتفائلين وأسلوبهم لتحقيق إنجازات البيئة الاجتماعية ومجال العمل وكذلك المواقف الصعبة، إذ طبقت الدراسة على عينات مختلفة من الجنس والقومية في أمريكا من طلبة الجامعة قبل تخرجهم من الجامعة وباستخدام وسائل احصائية مناسبة أظهرت النتائج نسبة (25 – 30%) يستخدمون أسلوب التفاؤل بشكل ثابت، في حين (30%) من الطلبة يستخدمون أسلوب التشاؤم الدفاعي بشكل ثابت[5].

أيضا أيدت دراسة نوريم وأندرياس (Nurim and Andreas,2006) أن الأفراد المتفائلين والأفراد الذين يظهرون التشاؤم الدفاعي والمتشائمين لمتغيرات احترام الذات والقلق أنه بالمقارنة مع المتفائلين، كان لدى المتشائمين الدفاعيين احترام أقل للذات عند دخولهم الكلية ولكن في نهاية أربع سنوات من الكلية ازداد احترام الذات لدى المتشائمين الدفاعيين إلى مستويات متساوية تقريبا مثل المتفائلين وعليه أن استخدام استراتيجيات التشاؤم الدفاعي يكون له آثار إيجابية على احترام الذات. أما فيما يخص القلق فكانت النتائج تشير إلى الآثار السلبية للأفراد المتشائمين حول مستقبلهم واضحة من انخفاض نسبة النجاح والعلاقات الاجتماعية القليلة في حين كان الأفراد الذين اظهروا التشاؤم الدفاعي تحفزهم النتائج السلبية المحتملة للموقف على العمل بجد أكبر من أجل النجاح. بما أن المتشائمين الدفاعيين قلقون، لكنهم ليسوا متأكدين، من ظهور مواقف سلبية، فإنهم ما زالوا يشعرون أنهم قادرون على التحكم في نتائج توقعاتهم المستقبلية[6].

اهداف البحث:

1-التنبؤ الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2-الفروق في التنبؤ الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي-أدبي).

3-التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4-الفروق في التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغيري الجنس (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-أدبي).

5-العلاقة الارتباطية بين التنبؤ الوجداني والتشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تحديد المصطلحات

التنبؤ الوجداني: جلبرت وولسون(Wilson&Gilbert,):- هو التنبؤ بطبيعة مشاعرنا الوجدانية في المستقبل بوصفها عملية تؤثر على التفضيلات والقرارات والسلوك [7]

التشاؤم الدفاعي: كانتور ونورم(Cantor&Norem.):- توقع الفرد للأسوأ في المواقف كلها التي يتعرض لها مما يحفزهُ إلى حماية الذات واستثارة الدافعية للأداء المستقبلي [8].

التنبؤ الوجداني: بدأ البحث في موضوع التنبؤ الوجداني أساسا بمثابة استكشافات لتنبؤات الأفراد فضلا عن ربط الردود الفعلية للأفراد بما يمكن ملاحظته، ساعد هذا على تقديم معلومات ذات قيمة عالية حول كيفية التنبؤ بمستقبلنا وتوقعهُ والتفكير فيهِ. لكن جزء قليل من الأدلة التي تثبت أو تعارض توقعاتنا، في المدة الأخيرة عمل العلماء والباحثون على البحث في الاستجابات الوجدانية وقياس دقة التنبؤ. كانت البحوث والدراسات كثيرة حول اتخاذ القرار والتنبؤ، إلا أن عمل (جلبرت ويلسون،2003) Gilbert &Wilson مهد الطريق لمشروع التنبؤ الوجداني ضمن أبحاث لم يتم استكشافها من قبل، إذ استمروا في دراسة هذا الموضوع إلى أن تحول البحث فيه إلى ردود عاطفية واقعية ودقة تنبؤ. لم يقدما تعريف التنبؤ الوجداني فحسب بل وصفا أيضا مكوناته أو ابعاده وبهذا كان عملهم هو الأساس لكي يتمكن الفرد من فهم تفكيره والتخطيط لمستقبله، وإمكانية اتخاذ قرارات مهمة في حياته [9]. بوسع الأفراد أن يتصورا أحداث المستقبل، أن يروا بعقولهم مسبقا ما لم يقع بعد لكن بوسعهم أيضا أن يتصورا استجابتهم الوجدانية (الانفعالية، الشعورية) لهذه الأحداث. فلو سألنا شخصا ماذا سيكون شعورك إذا ما خسرت وظيفتك؟ أو إذا ما فزت بوظيفة مناسبة جدا؟ عندها سيستطيع أن يخبرنا الفرد بشعوره في كل حالة، بالرغم من أنه لم يمر بأي من هذه التجارب بعد. تسمى هذه الآلية (بالتنبؤ الوجداني)" Emotional Prediction" نحن نستطيع أن نألف فكرة عقلية لحدث لم يقع بعد، أي رؤية قبلية له وهذه الرؤية القبلية للحدث تولد فينا استجابة وجدانية قبلية وعلى أساس هذه العاطفة القبلية نتوقع أو نتنبأ بالأحداث الوجدانية التي من المرجح لهذا الحدث ان تحصل فعلا إذا ما وقع بالفعل الحدث.

والسؤال: ما هو مدى دقة تنبؤاتنا العاطفية؟ إلى أي درجة تتطابق العواطف القبلية مع العواطف الفعلية؟ يناقش جلبرت وولسون (Wilson،Gilbert) أن تنبؤاتنا الوجدانية قد تكون (محتوى الحدث) الذي نتصوره-نراه قبليا- و(سياق الحدث) وعندما يقع هذا الحدث بالفعل فإن عاطفتنا الفعلية تتأثر، ودقة التنبؤ الوجداني متعلقة بمدى (تشابه محتوى و سياق الحدث قبليا مع محتوى سياق الحدث فعليا) [10].

لكن لماذا قد يحدث خطأ في هذا الشرط؟ وفقا لجلبرت وولسون) أولا: غالبا ما يختلف محتوى الحدث المتخيل عقليا مع محتوى الحدث المختبر فعليا، وذلك سبب التوقع الذي يتسم به المستقبل، فمهما بذلنا وسعينا لا يمكننا أن نعرف بالضبط ماذا يمكن ان يحدث في المستقبل. أو قد يكون بسبب أن الفرد يعتمد على الماضي لكي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يتنبأ بالمستقبل وجدانيا، ومن ثم من يعانون من مشاكل في التذكر يعانون من مشاكل في التنبؤ بمعنى انه في ظل لا واقعية المستقبل، لكي نتنبأ وجدانيا بحدث ما نعتمد على خبراتنا السابقة بأحداث مشابهة مررنا بها في الماضي، ومن ثم فإن دقة التنبؤ الوجداني بهذا الحدث متعلقة بدقة ذكرياتنا عن الأحداث المشابهة له. لكي يكون تنبؤنا الوجداني دقيقا لحدث ما لابد أن نعتمد على ذكريات عن أحداث مطابقة له. لكن واقع الحال أننا لا نعتمد دوما على ذكرياتنا ال أكثر مطابقة إنما على ذكرياتنا ال أكثر استثنائية وال أكثر توقعا[11].

التشاؤم الدفاعي: شغل موضوع التشاؤم والنظرة التشاؤمية الفلاسفة والباحثين منذ زمن بعيد، فأدلوا بدلوهم فيه وأوضحوا أن التشاؤم والحزن من الممكن أن يجعل الفرد مركزا على المفاهيم السلبية والرديئة في حال تعرضه شخصيا أو عندما يطلب رأيه في موضوع ما، في حين ترى التفاؤل عكس التشاؤم، إذ ركز المتفائلون أذهانهم وتحلوا بعادات عقلية من شأنها أن تجعلهم لا يرون إلا الجوانب أو المفاهيم الإيجابية عند مواجهتهم المواقف أو عند إصدارهم الأحكام [12]. إن مفهوم التشاؤم والمفهوم المقابل له التفاؤل من المفاهيم النفسية الحديثة نسبيا التي دخلت إطار البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة (Health Psychology) والتخصصات النفسية الأخرى، وينظر إليها اليوم على أنها من متغيرات الشخصية ذات الأهمية التي تتمتع بثبات نسبي[13].

لذا يعد التشاؤم من المواضيع التي تجعل الفرد يركز على الجوانب السلبية والسيئة في حياته، فضلا عن طريقة تفكيره وأسلوبه، وأن الفشل في تحقيق الأهداف يؤدي إلى شعور الفرد بالضيق والإحباط وله تأثير واضح على السلوك الإنساني وأساليبه المعرفية[14]. فهو يعد مؤشرا لكثير من الاضطرابات النفسية، وأيضاً تأثره ببعض المتغيرات منها الثقة بالنفس والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية [15]. وهي على النحو الآتي:

1. العوامل البيولوجية: انها من العوامل التي ظهرت نتيجة لتطور الاجيال الإنسانية، يرى علماء الانثروبولوجيا ان الوراثة لها دور فعال في نشأة التشاؤم لدى الفرد والذي يعتبر نتاجاً لضعف القوة العصبية وضعف النشاط[16].
2. العوامل الاجتماعية: لعوامل التنشئة الاجتماعية دورا فعالا في تعليم الفرد واكتسابه لكل من (اللغة، العادات، القيم والتقاليد)، ونتيجة لما يتعلمه الفرد ويكتسبه تنمو لدى الفرد سمة التشاؤم أو التفاؤل، الانحراف والامور المفاجئة أو الصعبة تولد لدى الفرد حالة من الاحباط واليأس تجعلهُ أكثر ميولا للتشاؤم [2].
3. العوامل الاقتصادية والسياسية: للعامل الاقتصادي تأثير واضح في التخطيط للمستقبل، وأيضا في الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها في الحاضر والمستقبل[17] والاستقرار الاقتصادي مرتبط أو يتأثر بالعامل السياسي، فعدم الاستقرار السياسي من شأنه أن يجلب للمجتمع صراعات وحروبا نفسية، وهذا من شأنه أن يؤثر في أهداف وطموحات الأفراد لشعوره بعدم الثقة وفقدان التوازن النفسي لينتج سلوكا متشائما يؤثر على صحة الفرد [2].

وللتشاؤم العديد من التأثيرات السلبية على الأفراد فقد أشارت دراسة (Kerk et.al, 1991)إلى ارتباط التشاؤم مع عدم التوافق النفسي [18].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أنواع التشاؤم:

- **التشاؤم العضوي:** Organic pessimism

يمثل رؤية الفرد إلى أن الجنس البشري ماض في طريق الانقراض، نتيجة ما توصلت إليه البحوث وظهور العديد من المشكلات العالمية التي واجهها الأفراد تجعل اللعنات على العقل البشري محتومة، وبهذا فإن هذا التشاؤم يعبر عن واقعية الإنسان نتيجة لما اكتشف في البحوث والدراسات وما يحدث في الواقع الذي يوجهه الإنسان، إذ إن البعض من المفكرين والمهتمين في الجانب الإنساني مقتنعون بأنه من الأفضل للإنسان أن يعيش كأنما يوجد أمل في كل حالة تمر بها الإنسانية وهذا الأمل يكون على النقيض من حالة التراجع لدى المتشائمين العضويين الذين يؤمنون بانقراض البشر[19]،[2].

2- **التشاؤم المرن:** Flexible pessimism

هو تشاؤم موقفي عندما يتطلب اتخاذ قرارات بينما التشاؤم الدفاعي يكون حالة شبه مستمرة. ويعد هذا التشاؤم جرعة قوية للواقع عند النظر عبره إلى النتائج السلبية لأفعالنا، ويساعد على إنجاز خطوات مهمة في عالم خطير لا يمكن التنبؤ به، أشار إليه سليجمان (Seligman) ويستعمل التشاؤم هنا لتحقيق الوضوح عند اتخاذ قرارات قد تؤثر سلبا في المهنة أو العائلة لأن التشاؤم يساعد الفرد على انجاز خطوات مهمة [20].

3- **التشاؤم الانحصاري:** Exclusivity pessimism

إن هذا النوع من التشاؤم يعود إلى العالم فرويد وأفكاره وآرائه، إذ يرى أن هذا النوع من التشاؤم يدفع صاحبهُ إلى توقع المآسي ثم العمل على الحذر والاحتياط من المستقبل أو من الحاضر، وهنا مشاعر التشاؤم والمشاعر الدونية تدفع الفرد إلى أن يقضي حياته مهموما لأمور مازالت في عالم الغيب وكأنها أمور ماثلة يذوق مرارتها، وأن مرد هذا التشاؤم الذي يسود حياة الانحصارية إلى الخوف وعدم الاطمئنان منذ مراحل الطفولة في حالات تشتت العلاقة بين الوالدين [19].

4- **التشاؤم غير الواقعي:** Unrealistic pessimism

يمتاز أفراد هذا النوع من التشاؤم بعدم الثقة في أي من الأمور الجيدة لهم، وعما الذي سيحدث وليس لديهم ثقة بحصول شيء جيد لهم من قضية أو حادث ما[21]. يسمى هذا النوع من التفاؤل تفاؤلا غير واقعي إذ سبب الكثير من المشكلات للأفراد خاصة فيما يتعلق بتوقعاتهم في الحياة[22]. فقد أشارت دراسة (Dariuz,et al,1987) إلى أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا متشائمين أو متفائلين على نحو غير واقعي حول المستقبل، أجريت الدراسة في بولندا على عينة تتألف من (82) طالبة في المرحلة الثانوية، توصلت الدراسة إلى أن الطالبات اعتبرن أنفسهن أكثر تعرضاً من غيرهن للمشاكل الصحية بسبب الإشعاع من انفجار محطة ذرية، وهذا يعرف بالتشاؤم غير الواقعي، من نتائج هذه الدراسة إن أكثر المتشائمات اتخذن إجراء فعالا واحدا لحماية الذات، أما المتفائلات فلم يتخذن أي إجراء لتدبير الحدث، من العوامل التي زادت من التشاؤم احتمالية ضعف السيطرة على الانفجار، وتوصلت دراسة وانشتاين (1980) إلى أن التهديد غير المتوقع والحقيقي وغير المألوف يزيد من التشاؤم ويقتل التوقع والتفاؤل بشأن المستقبل [23].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5- التشاؤم الجماعي: Collective pessimism

اسماه علماء الاجتماع بالتحويل، إن العلاقات الغامضة بين افراد المجتمع تؤدي إلى نشوء هذا النوع من التشاؤم. فضلا عن كثرة المخاطر والمشكلات الشخصية والكوارث الطبيعية مثل (الإدمان، الطلاق) وغيرها من الأمور التي لا تسمح بارتباط المجتمع بالسعادة [2].

6- التشاؤم الدفاعي:Defensive pessimism

يعد آلية أو إستراتيجية يستخدمها بعض الأفراد في إدارة القلق، الأمر الذي يجعلهم يغيرون مسار الفشل في تحقيق الأهداف، والعامل الحاسم في التشاؤم الدفاعي يكون بوضع توقعات منخفضة لخطة معينة ثم تأتي النتيجة مثلما توقع الفرد، فلا يصاب بالإحباط. ومن فوائد التشاؤم الدفاعي أنه يساعد الفرد في تعزيز الثقة بالنفس، ويؤدي دورا في تحسين الصحة للفرد [14].

إجراءات البحث

عينة البحث (The research sample)

تم اختيار عينة البحث بنسبة (2.9%) من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (13839) ولهذا كان حجم عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة بواقع (328) علمي و(72) أدبي من كلا الجنسين الذكور والإناث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة (Stratified Random Sampling) ذات التوزيع المتناسب ومن ثم اختيرت عينة عشوائية من (6) مدارس من التخصصين العلمي والإنساني وبحسب النسب المئوية المثبتة في الجدول (1)

جدول (1) عينة البحث

المدرسة	العدد	النسبة المئوية	علمي	النسبة المئوية	أدبي	النسبة المئوية
الطليعة للبنات	92	%23	75	%23	17	%23
الخنساء للبنات	80	%20	65	%20	15	%20
الرباب للبنات	60	%15	50	%15	10	%15
التراث للبنين	35	%9	28	%9	7	%9
الوائلي للبنين	70	%17	57	%17	13	%17
المتميزين	63	%16	53	%16	10	%16
المجموع	400	%100	328	%100	72	%100

أداتا البحث (Instruments)

بما ان البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين التنبؤ الوجداني والتشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لذا تطلب وجود اداتين تتوافر فيها الخصائص السيكومترية لتحقيق أهداف البحث، وهي على النحو الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- مقياس التنبؤ الوجداني (Affective Forecasting Scale)

نظرا لعدم وجود مقياس تحقق فقراته الهدف من البحث الحالي في قياس التنبؤ الوجداني، قامت الباحثة ببناء أداة لذلك بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التنبؤ الوجداني بالاعتماد على نظرية التنبؤ الوجداني لجلبرت وولسون [7].عبر اتباع خطوات إعداد المقاييس النفسية وهي كالآتي:-

1- تحديد مفهوم التنبؤ الوجداني

قامت الباحثة بتحديد مفهوم التنبؤ الوجداني الذي هو التنبؤ بطبيعة مشاعرنا الوجدانية في المستقبل بوصفها عملية تؤثر على التفضيلات والقرارات والسلوك، وتمت الإشارة إلى ذلك في تحديد المصطلحات والإطار النظري والاستبانة المقدمة للخبراء ملحق (3).

2- تحديد المجالات

في ضوء تعريف التنبؤ الوجداني تم تحديد أربعة مجالات للمقياس وهي: (التكافؤ، العواطف المحددة، شدة العواطف، مدتها).

أ-التكافؤ (Parity):

هو التنبؤ حول تكافؤ مشاعر الفرد في المستقبل سواء العاطفة ستكون إيجابيةً أم سلبيةً.

ب-العواطف المحددة (Specific emotions) :

هي تحديد العاطفة بدقة من حيث إن عدم معرفة الشعور وسوء التعبير عنه قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة إذ إن لها دوراً رئيساً في تحديد سلوك الفرد مستقبلاً.

ج-شدة العواطف (Intensity of emotions):

هي المبالغة في تقدير قوة تفاعلنا العاطفي في المستقبل وهل إن التقييمات واستراتيجيات تنظيم المشاعر هي أهم التنبؤات لشدة العواطف أو الانفعالات؟

د-مدة العواطف (Duration of emotions):

هو التأثير الدائم للأحداث المستقبلية على عواطفنا حيث إن أهمية الأحداث المدركة ترتبط ارتباطاً إيجابياً بمدة الانفعال.

3-جمع وصياغة الفقرات

بعد تحديد مفهوم التنبؤ الوجداني والمجالات التي يتكون منها فضلا عن الهدف الأساس من بناء المقياس، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة (53) فقرة وزعت على مجالاته، فتضمن المجال الأول التكافؤ (14) فقرة، والمجال الثاني العواطف المحددة (13) فقرة، والمجال الثالث شدة العواطف (13) فقرة، وأما المجال الرابع مدة العواطف فانه تضمن (13) فقرة، وقد وضعت أمام كل فقرة أربع بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي ابدا). ويعطى للبديل الأول أربع درجات، البديل الثاني ثلاث درجات، البديل الثالث درجتين والبديل الرابع درجة واحدة للفقرات الايجابية، وتعكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية والجدول (2) يوضح ذلك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (2) فقرات مقياس التنبؤ الوجداني وفق كل مجال

ت	المجالات	الفقرات	السلبية
1	التكافؤ	14،13،12،10 , 11،9،8،7،6،5،4،2 , 3،1	27،14،13 , 9،
2	العواطف المحددة	27،26،25،24،23،22،21،20،19،18،17،16،15	44،32
3	شدة العواطف	،40،39،38،37،36،35،34،33،32،31،30،29،28	29،11
4	مدة العواطف	53،52،51،50،49،48،47،46،45،44،43،42،41	38،34

4-صلاحية الفقرات

يعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية، لا سيما في بداية اعدادها خطوة ضرورية لغرض فحص الفقرات بعرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى جودتها أو غموضها أو الكشف عن الفقرات التي تشجع على التخمين عند الإجابة قبل تحليلها إحصائيا، إذ إن الفقرات التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة ومحتواها تزداد قدرتها على التمييز بين المفحوصين(26). ولغرض التحقق من صلاحية المقياس في صيغته الأولية، فقد عرضت على (16) من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس، تضمنت الهدف من الدراسة والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء آرائهم فيما يخص مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملاءمة بدائل الإجابة، ومن ثم إجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات (إضافة، حذف، إعادة صياغة) على فقرات المقياس والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) النسب المئوية لاتفاق آراء المحكمين على فقرات مقياس التنبؤ الوجداني

البعد	الفقرات	عدد المحكمين		النسبة المئوية
		الموافقون	غير الموافقون	
التكافؤ	(12،6)	6	10	%37
	(14،13،11،10،9،8،7،5،4،3،2،1)	16	0	%100
العواطف المحددة	(9)	4	12	%25
	(13،12،11،10،8،7،6،5،4،3،2،1)	15	1	%93
شدة العواطف	(7،3)	3	13	%18
	(13،12،11،10،9،8،6،5،4،2،1)	16	0	%100
مدة العواطف	(11،5)	4	12	%25
	(13،12،10،9،8،7،6،4،3،2،1)	16	0	%100

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وبناء على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (80%) ف أكثر في قبول الفقرة أو رفضها، حصلت جميع الفقرات على قبول أكثر من (80%)، عدا (7) فقرات لت تحصل على قبول عال كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس، والتعديل حول بدائل الإجابة حيث اقترحوا ان تكون ثلاث بدائل بدلا من اربعة.

5-اعداد تعليمات المقياس:

تضمن تعليمات المقياس مثال يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس فضلا عن تنبيه المفحوصين إلى ضرورة الدقة والتركيز في الإجابة، عمدت الباحثة إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، وقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس واضحة ومفهومة، إذ تضمنت تعليمات المقياس على أن تكون الإجابة عن فقرات المقياس بصدق وموضوعية وأن لا تترك أية فقرة من دون إجابة، وأن الإجابات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما أنها تعبر عن رأي المفحوص، ولا توجد ضرورة لذكر الاسم، وأن الإجابة لن يطلع عليها سوى الباحث، ولذلك ليطمئن المستجيب على إجابته إذ بلغ متوسط الإجابة (15) دقيقة.

6-التحليل الإحصائي للفقرات

يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، إذ إنها تبين مدى قدرة المقياس لقياس ما وضع من أجل قياس.

ويهدف التحليل الإحصائي إلى إعداد فقرات تتمتع بخصائص سايكومترية مناسبة، لذا يجب التأكد من الخصائص القياسية لفقرات لاختيار الجيد منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها. ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة، بواقع (168) طالبا و(232) طالبة من كلا التخصصين العلمي والأدبي، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث، كما موضح في الجدول (4)

جدول (4) عينة التحليل الإحصائي موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	الذكور		المجموع	الإناث		المجموع	المجموع الكلي
	الرابع	الخامس		الرابع	الخامس		
علمي	69	69	138	95	95	190	328
أدبي	15	15	30	21	21	42	72

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي قامت الباحثة باستخراج القوة التميزية للفقرات بطريقتين هما:

3 . 1 .القوة التميزية لفقرات مقياس التنبؤ الوجداني بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

إن الهدف الأساسي من حساب القوة التميزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم [24].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويرى Kelley 1957 أن نسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي.

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (400) طالبا وطالبة، وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الإجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (46) فقرة وظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية ل (44) فقرة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (114) مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، بينما كانت القيمة التائية المحسوبة للفقرات (6.37) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يعني أنها غير دالة إحصائيا.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التنبؤ الوجداني:

1-الصدق:

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي الذي عرف بأنه قدرة المقياس المصمم على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها[25] ويتم التحقق من الصدق بمؤشرات عديدة هي:

أ-الصدق الظاهري (Face Validity):

هو تصور اجرائي يستند فيه حكم المختص إلى درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، ويعد الاختبار صادقا ظاهريا إذا دل عنوانه على السلوك الذي يقيسه الاختبار أو المقياس [26] وقد أشار (Ebel) إلى أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هي عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيته في قياس السمة المراد قياسها [27] ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض مقياس التنبؤ الوجداني على مجموعة من المحكمين، الذي تمت الإشارة إليه في فقرة صلاحية الفقرات.

ب - صدق البناء (Construct Validity):

ويقصد به قياس المقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة عبر تحليل درجات المقياس، استنادا إلى البناء النفسي وهو المدى الذي يمكن أن نقرر عن طريقه بأن المقياس يقيس بناء النظرية المحددة، ويشير صدق البناء إلى العلاقة بين نتيجة الاختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار إلى قياسه أي إنه يهدف إلى تحديد التكوينات الفرضية التي يعزى اليها في تباين الأداء في الاختبارات[28] تم التحقق من صدق مقياس التنبؤ الوجداني عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية.

2-الثبات:

يعد ثبات المقياس من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه، لأن المقياس الصادق يعتبر ثابتا، بينما قد لا يكون الاختبار الثابت صادقا، إذ يمكن القول إن كل اختبار صادق هو اختبار ثابت

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالضرورة [29] وقد استخرجت الباحثة ثبات مقياس التنبؤ الوجداني بطريقتي إعادة الاختبار والفا-كرونباخ وهي كالآتي:

أ-الاختبار و أعادة الاختبار:

لقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة مؤلفة من (50) طالبا وطالبة خارج عينة التحليل الإحصائي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت المدة بين التطبيقين(14) يوماً، وهي مدة مناسبة لإعادة التطبيق. وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين للاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.78) وهذا يعني أن المقياس الحالي جيد ويتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن، إذ يعد الثبات جيدا إذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) ف أكثر[30].

ب-الثبات بطريقة الفاكرونباخ: لمتغير التنبؤ الوجداني

معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف، حيث أشار (ثورندايك وهيجن) إلى ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري الكلي للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس[31]. حيث بلغت قيمة الفا لمقياس التنبؤ الوجداني (76).

3-الخطأ المعياري

تعتمد درجة تقدير الدرجة الحقيقية بواسطة الدرجة الظاهرية على خطأ القياس وأن الدرجة الحقيقية يمكن أن تقع ضمن مدى معين من الدرجة الظاهرية، ولحساب هذا المدى فإنه يلزم معرفة الانحراف المعياري في الدرجات أو ما يشار إليه بالخطأ المعياري في القياس. ويذكر (إيبل 2009) أن الخطأ المعياري للقياس يعد مؤشرا من مؤشرات دقة المقياس لأن يوضح مدى اقتراب درجة الفرد على الاختبار من الدرجة الحقيقية. وفي ضوء ما تقدم استخرجت الباحثة الخطأ المعياري لمقياس التنبؤ الوجداني والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الخطأ المعياري لمقياس التنبؤ الوجداني

المقياس	حجم العينة(400)			
التنبؤ الوجداني	الخطأ المعياري	الفا كرونباخ	الانحراف المعياري	الاختبار وإعادة الاختبار
	4.95	.76	8.647	0.78

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التشاؤم الدفاعي طبق المقياس على نفس العينة المستعملة في مقياس التنبؤ الوجداني. استخرجت الباحثة القوة التميزية بطريقتين هما:

2.3. القوة التمييزية لفقرات مقياس التشاؤم الدفاعي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لغرض إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين اتبعت الباحثة نفس الخطوات التي قامت بها في إيجاد القوة التمييزية لمقياس التشاؤم الدفاعي والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) القوة التمييزية للمقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرات	التميز	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
ف1	عليا	108	2.91	.291	8.639	دال
	دنيا	108	2.24	.747		
ف2	عليا	108	2.87	.389	7.268	دال
	دنيا	108	2.35	.631		
ف3	عليا	108	2.72	.450	7.724	دال
	دنيا	108	2.11	.688		
ف4	عليا	108	2.80	.507	7.354	دال
	دنيا	108	2.20	.666		
ف5	عليا	108	2.81	.420	7.213	دال
	دنيا	108	2.22	.728		
ف6	عليا	108	2.28	.830	6.822	دال
	دنيا	108	1.56	.701		
ف7	عليا	108	2.69	.590	8.054	دال
	دنيا	108	1.93	.782		
ف8	عليا	108	2.71	.565	10.583	دال
	دنيا	108	1.76	.747		
ف9	عليا	108	2.87	.364	9.663	دال
	دنيا	108	2.12	.720		
ف10	عليا	108	2.05	.754	1.223	غير دالة
	دنيا	108	1.89	.765		
ف11	عليا	108	2.88	.354	11.949	دال
	دنيا	108	2.05	.632		
ف12	عليا	108	2.78	.439	4.668	دال
	دنيا	108	2.41	.698		
ف13	عليا	108	2.67	.611	4.518	دال
	دنيا	108	2.23	.793		
ف14	عليا	108	2.57	.550	6.925	دال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

		.626	2.02	108	دنيا	
دال	6.489	.705	2.63	108	عليا	ف15
		.841	1.94	108	دنيا	
دال	7.083	.404	2.88	108	عليا	ف16
		.708	2.32	108	دنيا	
دال	5.120	.922	2.19	108	عليا	ف17
		.773	1.60	108	دنيا	
دال	9.034	.291	2.91	108	عليا	ف18
		.569	2.35	108	دنيا	
غير دالة	1.374	.767	2.53	108	عليا	ف19
		.607	2.38	108	دنيا	
دال	8.803	.380	2.88	108	عليا	ف20
		.664	2.23	108	دنيا	
دال	8.014	.584	2.70	108	عليا	ف21
		.670	2.02	108	دنيا	
دال	9.313	.230	2.94	108	عليا	ف22
		.718	2.27	108	دنيا	
دال	7.182	.360	2.90	108	عليا	ف23
		.612	2.41	108	دنيا	
دال	7.395	.412	2.87	108	عليا	ف24
		.753	2.26	108	دنيا	
دال	6.389	.450	2.85	108	عليا	ف25
		.818	2.28	108	دنيا	
دال	10.190	.263	2.93	108	عليا	ف26
		.738	2.16	108	دنيا	
دال	5.217	.429	2.82	108	عليا	ف27
		.645	2.44	108	دنيا	
دال	7.940	.436	2.81	108	عليا	ف28
		.656	2.21	108	دنيا	
دال	2.599	4.940	3.18	108	عليا	ف29
		.758	1.93	108	دنيا	
دال	5.406	.483	2.83	108	عليا	ف30
		.683	2.40	108	دنيا	

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ف31	علیا	108	2.77	.504	5.386	دال
	دنیا	108	2.36	.603		
ف32	علیا	108	2.12	.840	2.920	دال
	دنیا	108	1.81	.742		
ف33	علیا	108	2.45	.675	4.681	دال
	دنیا	108	2.03	.662		
ف34	علیا	108	1.99	.870	2.226	دال
	دنیا	108	1.74	.778		
ف35	علیا	108	2.71	.530	7.702	دال
	دنیا	108	2.07	.680		
ف36	علیا	108	2.70	.551	6.066	دال
	دنیا	108	2.19	.676		
ف37	علیا	108	2.85	.357	8.190	دال
	دنیا	108	2.22	.715		
ف38	علیا	108	2.80	.507	5.106	دال
	دنیا	108	2.38	.680		
ف39	علیا	108	2.22	.789	3.971	دال
	دنیا	108	1.79	.821		
ف40	علیا	108	2.91	.322	6.629	دال
	دنیا	108	2.42	.699		
ف41	علیا	108	2.27	.804	5.016	دال
	دنیا	108	1.75	.712		
ف42	علیا	108	2.94	.314	7.697	دال
	دنیا	108	2.39	.667		
ف43	علیا	108	1.98	.896	3.752	دال
	دنیا	108	1.56	.727		
ف44	علیا	108	2.87	.389	6.104	دال
	دنیا	108	2.44	.631		
ف45	علیا	108	2.27	.664	7.069	دال
	دنیا	108	1.63	.664		
ف46	علیا	108	2.11	.900	2.141	دال
	دنیا	108	1.86	.814		
ف47	علیا	108	2.63	.664	5.048	دال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

	دنيا	108	2.13	.786		
ف48	عليا	108	1.80	.862	2.064	دال
	دنيا	108	1.57	.713		
ف49	عليا	108	2.76	.490	10.032	دال
	دنيا	108	1.95	.675		
ف50	عليا	108	2.93	.263	9.219	دال
	دنيا	108	2.31	.648		
ف51	عليا	108	2.36	.826	6.164	دال
	دنيا	108	1.70	.740		
ف52	عليا	108	2.56	.600	5.316	دال
	دنيا	108	2.08	.725		
ف53	عليا	108	2.71	.530	6.442	دال
	دنيا	108	2.17	.704		
ف54	عليا	108	2.88	.327	8.721	دال
	دنيا	108	2.21	.724		
ف55	عليا	108	2.60	.640	8.436	دال
	دنيا	108	1.89	.601		
ف56	عليا	108	2.78	.460	7.799	دال
	دنيا	108	2.12	.745		

يظهر من الجدول (7) أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ل (54) فقرة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (114) بينما كانت القيم التائية المحسوبة للفقرات (10.19) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبهذا فهي غير دالة إحصائيا.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التشاؤم الدفاعي:

1-الصدق:

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي الذي عرف بأنه قدرة المقياس المصمم على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها ويتم التحقق من الصدق بمؤشرات عديدة وهي:

الصدق الظاهري (Face Validity):

هو تصور إجرائي يستند فيه حكم المختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، ويعد الاختبار صادق ظاهريا إذا يدل عنوانه على السلوك الذي يقيسه الاختبار أو المقياس (36) وقد أشار (Ebel) إلى أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هي عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيته في قياس

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

السمة المراد قياسها(25) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض مقياس التنبؤ الوجداني على مجموعة من المحكمين، الذي تمت الإشارة اليه في فقرة صلاحية الفقرات.

ب –صدق البناء (Construct Validity):

ويقصد به قياس المقياس لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة عبر تحليل درجات المقياس، استنادا إلى البناء النفسي وهو المدى الذي يمكن أن نقرر عن طريقه بأن المقياس يقيس بناء النظرية المحددة ويشير صدق البناء إلى العلاقة بين نتيجة الاختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار إلى قياسه أي إنه يهدف إلى تحديد التكوينات الفرضية التي يعزى اليها في تباين الأداء في الاختبارات (26) تم التحقق من صدق مقياس التنبؤ الوجداني عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية.

2–**الثبات:** قامت الباحثة باستخراج الثبات بالطرق الآتية:

أ–الاختبار وأعادة الاختبار:

قامت بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة مؤلفة من (50) طالبا وطالبة خارج عينة التحليل الإحصائي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت المدة بين التطبيقين(14) يوماً، وهي مدة مناسبة لإعادة التطبيق[32]. وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين للاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0 . 79) وهذا يعني أن المقياس الحالي جيد ويتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن، إذ يعد الثبات جيدا إذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0 . 70) ف أكثر [30].

ب–**الثبات بطريقة الفاكرونباخ للتشاؤم الدفاعي**

معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف، حيث أشار (ثورندايك وهيجن) إلى ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري الكلي للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس [31]. إذ بلغت قيمة ألفا لمقياس التشاؤم الدفاعي (0 . 77).

3–**الخطأ المعياري**

يعد الخطأ المعياري للمقياس من المؤشرات الإحصائية التي تدل على دقة المقياس فهو يوضح مدى اقتراب المقياس من الدرجة الحقيقية [33] أي إنه يخبرنا مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها المستجيب في المقياس من الدرجة الحقيقية.

استخرجت الباحثة الخطأ المعياري لمقياس التشاؤم الدفاعي، والجدول (7) يوضح ذلك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (7) الخطأ المعياري لمقياس التشاؤم الدفاعي

المقياس	حجم العينة (400)			
	الاختبار وإعادة الاختبار	الانحراف المعياري	ألفا كرونباخ	الخطأ المعياري
التشاؤم الدفاعي	0.79	12.468	0.77	5.72

التطبيق النهائي:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد التأكد من صدق اداتي البحث وثباتها، قامت الباحثة بتطبيقهما معاً على عينة البحث البالغ حجمها (400) من طلبة المرحلة الإعدادية(الرابع-الخامس) (232) طالبا و(168) طالبة، وفي المدة الزمنية الواقعة بين (2020/7/20- 2020/8/24) وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات على وفق معيار التصحيح لكل منهما ومعالجتها إحصائيا لاستخراج النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها

.الهدف الاول: التعرف على التنبؤ الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التنبؤ الوجداني على عينة البحث والبالغ عددها (400) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، فبلغ المتوسط الحسابي (103.17) درجة وبانحراف معياري (8.647) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (84) ظهر أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي. وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (44.341) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم تنبؤ وجداني. والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التنبؤ الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	د الحرية	قيمة ت		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	103.17	8.647	84	399	44.341	1.96	دال

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المتبناة وهي نظرية التنبؤ الوجداني لجلبرت وولسون[34] التي ترى أن قدرة الأفراد في تحديد الأحداث المستقبلية والمشاعر التي ترافقها سواء كانت إيجابية أم سلبية، وإمكانية الفرد على تحديد طبيعة تلك العواطف التي يشعرون بها ومدة استمرار تلك العواطف لدى كل فرد. وبهذا يمكن القول أن للعواطف العديد من الجوانب المهمة في حياه الفرد مما لها تأثير واضح في جوانب معرفية وسلوكية وفسيولوجية ومن ثم لها ارتباط بصحة الفرد عبر تأثيرها على الحالة الوجدانية لدى الفرد في المستقبل الذي من شأنه أن يحدد طبيعة سلوك الفرد وجدانيا في المواقف المستقبلية. إذ إن تخيل المستقبل يعد حيوية لاستمرار وارتقاء الفرد نحو تحقيق الفرد أهدافه المستقبلية. كذلك فإن الأفراد يظهرون سعادتهم بعد توقعهم وجدانيا لما سيحدث مستقبلا، مما يدل على قدرتهم على التنبؤ بالمواقف وجدانيا وهذا يتفق مع دراسة [35] الذي ترى أن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأفراد يستطيعون تقدير السعادة التي يشعرون بها بعد تحقيق ما تنبؤا به. فطلبة المرحلة الإعدادية يتنبؤون وجدانيا من أجل مستقبل أجمل وأزهى مستقبلاً خالياً من المشاكل التي تسبب لهم الضيق والحزن والألم. إن التنبؤ الوجداني له تأثير على إبداع الطالب في الأداء الذي يمكن أن يقدمه عبر تخيلاته المستقبلية. يتمكنون فيه من تحقق ذاتهم ومكانتهم ودورهم في المجتمع[36]. وتتفق مع دراسة كوبلر (Kopler , 1978) التي ترى أن الفرد يسير بطريقة مميزة في التنبؤ بالمستقبل، وأيضا اتفقت نتيجة الهدف مع دراسة الفتلاوي (2000) وترى أن التنبؤ بالمستقبل من أولويات حياة الفرد لأن حياته موجهة نحو المستقبل الذي يمثل هدفا لما يقوم به، وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية (طردية) بين وجدانيات الطلبة الإيجابية وتخيلاتهم أو توجهاتهم نحو المستقبل ومثل تلك المشاعر الإيجابية ترتبط بالثقة بالنفس والانتباه واليقظة ،ومثل هكذا مفاهيم تساعد الفرد على قدرة التنبؤ في رسم اهداف متعددة لحياته، وثقة كبيرة بتحقيق تلك الأهداف المستقبلية. إلا أن ذلك لا يتفق كثيرا مع دراسة (Dijk , 2009) التي ترى لابد من وجود دقة في التنبؤ لدى الأفراد لأن التحيز يؤثر في مدة وشدة التنبؤ لدى الفرد وبهذا يتأثر أداء الفرد، وأيضا اختلافها مع دراسة (Doob , 1971) التي ترى لابد من توفر قاعدة ذهنية رصينة سابقة ليتم التنبؤ الوجداني لدى الفرد بشكل دقيق.

2 . 4 . الهدف الثاني: التعرف على التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التشاؤم الدفاعي على عينة البحث والبالغ عددها (400) من طلبة المرحلة الإعدادية، فبلغ المتوسط الحسابي (121 . 39) درجة وبانحراف معياري (12 . 468) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (102) ظهر أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي. وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T- Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (31 , 104) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1 . 96) عند مستوى دلالة (0 . 05) ودرجة حرية (399) مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم تشاؤم دفاعي. والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	د الحرية	قيمة ت		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	121.39	12.468	102	399	31.104	1.96	دال

تفسر النتيجة في ضوء النظرية المتبناة نظرية التشاؤم الدفاعي (نورم وكانتور) طلبة المرحلة الإعدادية لديهم تشاؤم دفاعي وبهذا تكون لديهم آلية أو أسلوب يتبعه الأفراد في التخطيط للحياة لتحقيق أهدافهم مواجهة مواقف الحياة وتوليد أفكار عقلية أي إن المتشائمين الدفاعيين يوجد لديهم القدرة على توليد أفكار ناجحة تمكنهم من تحقيق الأهداف، وأيضا تساعد الأفراد على تنظيم ذاتهم عبر تنظيم عواطفهم يمكن التشاؤم الدفاعي من جعل دافع أو حاجز لدى الطالب في وضع خطه ناجحة في الحياة وهذا يتفق مع دراسة (Carcia , 1995) وهذه الخطط

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تساعد الفرد المتشائم الدفاعي على خفض التوتر والقلق ويوصلنا إلى أداء جيد، أي يمكن القول إن هذا النوع من التشاؤم يساعد على التكيف مع المشكلات والصعوبات لأن المتشائمين الدفاعيين يعانون منها مقدما والتأقلم مع مواقف الحياة تحت أي ظروف هذا ما ورد في دراسة، واتفاقه مع دراسة(Blohowiak , 2005)على وفق آراء نورم وكانتور أن الأفراد الذين يعملون بمبدأ توقع الأسوأ (التشاؤم الدفاعي) عندما يعملون بروتين حياتهم، يمثل هذا طريقاً ومنهجاً يسهم بشكل كبير بتقليل حجم المأساة الحقيقية عندما تحدث، ويتفق مع دراسة كارسيا (Carcia , 1995) الذي يرى أن التشاؤم الدفاعي له علاقة بتنظيم الذات، إذ أثبتت الدراسة أن المتشائمين الدفاعيين لديهم تنظيم عال للذات فهم يميلون إلى تنظيم عاطفتهم، ولديهم دافع لوضع اساليب وخطط للتعلم والأداء، إلا أنها تختلف مع دراسة ياما وآخرين (Yamawaki, *et al* , 2004) ترى أن الاستخدام طويل المدى للتشاؤم الدفاعي قد يؤثر على أداء الفرد ، لأن التوجهات السلبية المتكررة تنعكس بالسلب على أداء الفرد وتجعله عرضة للقلق والاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة.

الهدف الثالث: التعرف على التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التشاؤم الدفاعي على عينة البحث والبالغ عددها (400) من طلبة المرحلة الإعدادية، فبلغ المتوسط الحسابي (121.39) درجة وبانحراف معياري (12.468) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (102) ظهر أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي. وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (31,104) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم تشاؤم دفاعي. والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	د الحرية	قيمة ت		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	121.39	12.468	102	399	31.104	1.96	دال

تفسر النتيجة في ضوء النظرية المتبناة نظرية التشاؤم الدفاعي (نورم وكانتور) طلبة المرحلة الإعدادية لديهم تشاؤم دفاعي وبهذا تكون لديهم آلية أو اسلوب يتبعه الأفراد في التخطيط للحياة لتحقيق أهدافهم مواجهة مواقف الحياة وتوليد أفكار عقلية أي إن المتشائمين الدفاعيين توجد لديهم القدرة على توليد أفكار ناجحة تمكنهم من تحقيق الأهداف، وأيضا تساعد الأفراد على تنظيم ذاتهم عبر تنظيم عواطفهم يمكن التشاؤم الدفاعي من جعل دافع لدى الطالب في وضع خطه ناجحة في الحياة وهذا يتفق مع دراسة (Carcia , 1995) وهذه الخطط تساعد الفرد المتشائم الدفاعي على خفض التوتر والقلق ويوصلنا إلى أداء جيد، أي يمكن القول إن هذا النوع من التشاؤم يساعد على التكيف مع المشكلات والصعوبات لأن المتشائمين الدفاعيين يعانون منها مقدما والتأقلم مع مواقف الحياة في أي ظروف هذا ما ورد في دراسة (Cantor, Norem, 1989)، واتفاقه مع دراسة (Bloho wiak, 2005)على وفق آراء نورم وكانتور أن الأفراد الذين يعملون بمبدأ توقع الأسوأ (التشاؤم الدفاعي)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عندما يعملون بروتين حياتهم، يمثل هذا طريقاً ومنهجاً يسهم بشكل كبير بتقليل حجم المأساة الحقيقية عندما تحدث، ويتفق مع دراسة كارسيا (Carcia, 1995) الذي يرى أن التشاؤم الدفاعي له علاقة بتنظيم الذات، إذ أثبتت الدراسة أن المتشائمين الدفاعيين لديهم تنظيم عال للذات فهم يميلون إلى تنظيم عاطفتهم، ولديهم دافع لوضع أساليب وخطط للتعلم والأداء، إلا أنها تختلف مع دراسة ياما وآخرين التي ترى أن الاستخدام طويل المدى للتشاؤم الدفاعي قد يؤثر على أداء الفرد ، لأن التوجهات السلبية المتكررة تنعكس بالسلب على أداء الفرد وتجعله عرضة للقلق والاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة.

الهدف الرابع: الفروق في التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغيري الجنس(ذكور- إناث)، التخصص (علمي – إنساني).

لغرض التحقق من هذا الهدف فقد تم استعمال اختبار ليفين (Levene's Test) للتعرف على مدى تجانس التباين داخل الخلايا لأن المجموعات غير متساوية في أعدادها والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) اختبار ليفين لتجانس التباين للتشاؤم الدفاعي

المتغيرات	درجة الحرية1	درجة الحرية2	قيم اختبار ليفين		مستوى الدلالة (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
الجنس	3	396	1.962	2.63	غير دال
التخصص					
الجنس * التخصص					

ومن الجدول (20) يتضح أن قيمة اختبار ليفين تيست قد بلغت (1.962) وهي أصغر من القيمة الجدولية (2.63) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3-296) وهذا يعني أن الخلايا الداخلة في التحليل متجانسة ولغرض معرفة الفروق استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي كما موضح في الجدول (12).

جدول (12) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في التشاؤم الدفاعي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة Sig	F		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	121.808	1	121.808	.360	.840	3. 84	غير دال
التخصص	4114.753	1	4114.753	.000	28.363		دال
الجنس*التخصص	8.510	1	8.510	.809	.059		غير دال
الخطأ	57448.725	396	145.073				
المجموع الكلي	5955997.000	400					
الثابت	62026.937	399					

وعبر ملاحظة النتائج في الجدول (12) تظهر النتائج الآتية:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ. ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

إذ لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.840) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند درجتي حرية (1-396) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أنه ليست هناك فروق في قياس التشاؤم الدفاعي بين الذكور والإناث، في أسلوب استخدامهم للتشاؤم الدفاعي. إذ تشير النتيجة إلى أن كلا من الذكور والإناث لديهم القدرة على تحقيق هدفين من استعمالهم للتشاؤم الدفاعي ألا وهما حماية ذاتهم واستثارة دافعيتهم لذلك التشاؤم يمثل هدفا لكل فرد ويعتبر مصدر رئيسي للدافعية وتمكن الفرد من استخدام آليات لإظهار الاستعداد الشخصي لمواجهة أحداث المستقبل المتوقعة الحدوث عن طريق قدراتهم وامكانياتهم للسيطرة على النتائج المرغوبة، إذ يتفق هذا مع دراسة (Norem, 2001) وكذلك مع أبحاث (مارتن سليجمان) وأيضا مع دراسة [19] ترى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التشاؤم الدفاعي، إلا أنه لا يتفق مع دراسة (Carver, 1993) التي ترى أن الأفراد المتشائمين الدفاعيين هم أكثر رفضا واستسلاما وتراجعا في مواجهة الحياة.

ب. هناك فروق ذات دلالة معنوية في قياس التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي) إذ ظهر أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية في التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (28.363) وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (1-396) ومستوى دلالة (0.05) ظهر أنها أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3.84) إذ كان متوسط التخصص الأدبي والبالغ (128.38) وهو أكبر من متوسط التشاؤم الدفاعي لذوي التخصص العلمي البالغ (119.85) مما يشير إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية ذوي التخصص الأدبي أعلى من أقرانهم ذوي التخصص العلمي في التشاؤم الدفاعي، وهذا يدل على أن طلبة التخصص الأدبي يتصرفون بهذه الطريقة باعتبارها وسيلة دفاعية ناجحة أو حافزا للصدمات حين تحدث، أي إن التشاؤم لا يكون حجر عثرة في سبيل تحقيق الطالب لأهدافه بل يساعده على مواجهة المواقف القادمة سلبية كانت أم ايجابية. باعتباره مبدأ يساعد الطلاب الذين لديهم ميول تشاؤمية على مواجهة ضغوط الحياة وتنمية قدرات عقلية تسهم بشكل كبير في الالتفاف حول الصعوبات والأحداث السلبية، مما يجعلهم يتوقعون دائما للخطوة القادمة تخوفا من الفشل أو محاولة لتجنبه. وهذا يدل على أن طلبة التخصص الأدبي يعملون بمبدأ توقع الأسوأ عند ممارسة مقتضيات حياتهم إذ يرون فيه طريقا ومنهجا يساعدهم بشكل كبير في تقليل حجم القلق والألم عند حدوثه في بعض المواقف وهذا ما يتفق مع دراسة [19] الذي ترى أن التشاؤم الدفاعي لدى طلبة التخصص الأدبي أعلى من العلمي في الطريقة والأسلوب الذي يتعاملون فيه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ج. ليس هناك تأثير ذا دلالة معنوية في التشاؤم الدفاعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية لتفاعل متغيري التخصص الدراسي (علمي، أدبي) والجنس (ذكور، إناث).

إذ لم يظهر تأثير ذو دلالة معنوية لتفاعل متغيري التخصص الدراسي (علمي، أدبي) والجنس (ذكور، إناث). إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.059) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية(3.84) عند درجتي حرية (1-396) ومستوى دلالة (0.05).

وبهذا يعتبره الطلبة أسلوبا أو نظاما يعملون عبره في السيطرة على شعورهم بالقلق والضغوط التي تواجههم في الحياة.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنبؤ الوجداني والتشاؤم الدفاعي:

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وبلغ القيمة (0.847) وبلغت بعد حسابها باستخدام الاختبار التائي (31.86) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وتشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية عالية بين المتغيرين، وترى الباحثة أن الأفراد الذين يمتلكون التنبؤ الوجداني هم قادرون على مواجهة المواقف باستخدام التشاؤم الدفاعي، كذلك فإن التنبؤ الوجداني يمثل قابلية الشخص على تخيل أحداث المستقبل ومشاعره سواء كانت سلبية أم إيجابية، وقابليتهم على تنظيم جوانب حياتهم عبر تقييم المواقف الانفعالية والوجدانية التي يتعرض لها الفرد وبهذا يتمكن الفرد من مواجهة وتخطي المواقف وحماية نفسه من الوقوع بالإحباط والفشل بالاعتماد على التشاؤم الدفاعي. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة [2] التي ترى أن الأفراد الذين يمتلكون تشاؤما دفاعيا قادرون على تحقيق النجاح والتقدم والابتعاد عن مشاعر الإحباط والفشل [2].

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

1- Wilson, TD, & Gilbert, DT , , **Affective Forecasting: Knowing What to Want**,Current Directions in Psychological Science, 2003, 133-144 14(3), 131-134).

2- الموسوي، شيماء حسين: **عادات العقل وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي لدى تدريسي جامعة بغداد** (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، (2016).

3- Lazarus, R): Hope, Despair, sadness, Grieg Emotion. Academic -3search elite. **Journal of American psychologist**, vol.(1991

4-الفتلاوي، علي شاكر: **التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق، (2000).

5- Norem, J. K, & Cantor, N **Anticipatory and post hoc cushioning strategies:** optimism and defensive pessimism in "risky" situations. Cognitive therapy and research.(1986)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6- Norem, J. K., & Burdzovic Andreas, J. Understanding journeys: Individual growth analysis as a tool for studying individual differences in change over time. In A. D. Ong & M. van Dulmen (Eds.), **Handbook of Methods in Positive Psychology** (pp. 1036-1058). London: Oxford University Press.(2006).

7- Wilson, TD, & Gilbert, DT, **35 Advances in experimental social psychology**،2004.

8-Cantor & Norem, J. K; **Defensive Pessimism and Stress- and coping.** -Social cognition. Vol. (7), no.(2), (1989)

9-كورنتي، أي اكرمان: **التنبؤ العاطفي**، مترجم، (رسالة ماجستير)، انترنت، (2019).

10- Barrett LF) Emotions as natural kinds? Perspect Psychol sci 1:28-58.(2006

11- Russell J) **Emotion, core affect, and Psychological construction**. Cognition and Emotion 23: 1259-1283.(2009).

11-أسعد يوسف ميخائيل: **التفاؤل، التشاؤم**، الفجالة، دار النهضة، للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، (1988).

12-رضوان، سامر جميل: **صور المستقبل العربي**، مركز الدراسات للوحدة العربية، جامعة الامم المتحدة، بيروت، لبنان، (2000).

13-الدسوقي، مجدي محمد: **اثر كل من التشاؤم الدفاعي والثقة بالنفس على بعض اساليب التفكير لدى طلاب الجامعة**، كلية التربية بصلالة، جامعة الفيوم، مصر، (2012).

14-الجبوري، جلال عبد زيد: **قياس التشاؤم والاكتئاب عند المدمنين على الكحول**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، (2000).

15-عرفات، فضيلة: http://www.alnoor.se/article.asp?، (2009).

16-روشيل، الكسندر،: الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي، عالم المعرفة، الكويت، (1989).

17 -Kerk, B: The Brief College Student Hassles Scale Development Validation and Relation with Pessimism, **journal of college student development**, vol.32.. (1991).

18-آل غزال، ياسمين سامي حسب الله: **التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآدب، جامعة بغداد، العراق، (2008).

19-Seligman, M., **Flexible Optimism**, Copyright: center for confidence and well-being2002.

20- Patterson, Jerry and Kelleher: **Resilient school leaders**: strategies for turning adversity into achievement association for supervision and curriculum development(2007).

21- Price, R.A. Charles Obesity in Pima Indiansi Large Increases among Post-World War II Birth Cohorts, **American Journal of Physical Anthropology**, pp.473-479(1997):.

22-انتصار علي، حيدر: **التفاؤل التشاؤم** وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد، العراق، (2005).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

23- Eble, Robert. L& Frisbile, A: **Essentials of educational measure** ement 5 th ed, PHI Learning Private Imited, New Delhi(2009).

24-الزوبعي، عبد الجليل، بكر، الياس، الكناني: **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، (1981).

25-النجار، نبيل جمعة صالح: **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات** مبرمجة(spss)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2019).

26-رجال، محمد احمد محمد: **الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، المستنصرية، بغداد، العراق، (2007).

27-علام، صلاح الدين محمود: **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (2000).

28-الإمام مصطفى: **التقويم والقياس**، دار الحكمة، بغداد، العراق، (1990).

29-العيسوي، عبد الرحمن: **القياس التجريبي في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، (1985).

30-ثورندايك، روبرت واليزابيث هيجن: **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان، الأردن، (1989).

31-لهمن، وليم: **القياس والتربية في التربية وعلم النفس**، ترجمة أبو هالة، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، (2003).

32-أبو حطب، فؤاد: **التقويم النفسي**، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة، مصر، (1987).

33- Wilson TD, Wheatley T, Meyers JM, Gilbert DT, Axsom D. Focalism: a source of durability bias in affective forecasting. **Journal of Personality and Social Psychology**. 2000;78(5):821–836.

34-معمر، عبيد: **التربية والمستقبل**، مجلة التربية، العدد (100)، مطابع قطر الوطنية، قطر،(1992).

35-ياماوكي، نوكو: **التشاؤم الدفاعي تقدير الذات عدم الاتزان والكفاح للوصول للهدف**، (2004).

36-العجيلي، صباح حسين وآخرون: **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، مكتب أحمد الدباغ، بغداد، العراق، (2001).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq